

الرسالة التي أرسلها إليّ الكاتب والمخرج المسرحي العراقي يوسف العاني بعد عودته من لبنان ولقاءاتنا الجميلة برفقته مع عدد من أصدقائنا اللبنانيين – 2004:

الصديق العزيز والأخ الحبيب والرفيق الغالي
كريم، أبو أحمد

قبلاتي وأشواقي وشكري الجزيل للرعاية الحميمة التي أحطتني بها وبتلك الساعات الحلوة في بيتك الجميل وسيدته الفاضلة الكريمة التي تقدم لنا الرحابة والرقّة العريضة.. شكراً لكم آملاً أن تعود أو يعود اللقاء ببيروت أو ببغداد لنحتسي الشاي المخدر على "الكيتلي" وبخارها اللاهف ليكون كما نسميه هنا "كسكين" و"تحليه" "بالهيل" – حب هال بعد أن تأكل السمك المسلوق. قولوا إن شاء الله.
كتابك ومجموعة الأحاديث عنك ومعك وصلت إلى مفيد. فقد حاولت اللقاء به وكان منشغلاً فتركته عند مدير مكتبه مع رسالة مختصرة مني كلها "مسامير". وضمنت وصول الأمانة إليه. كما سلمت ما أرسلته جريدة الزمان.

قبل ساعة كان عندي "انتشال" وتحدثنا عن شؤون السينما والكتب وأخبرني أنك مدعو عنده بعد شهر.. نياله.

كتبت مقالة عن سامي اللادقي عنوانها "سامي اللادقي بطل الرماية صديق حميم من لبنان". لكن الجريدة نشرته بعنوان آخر. مع ذلك أرسل لك نسخة منه. وحبذا لو أعدت نشره في إحدى صحف بيروت أكون ممنوناً.

البارحة رغم ظرفنا المعتم الخانق أقيمت احتفالاً لممثل مبدع هو سامي قفطان الذي نال جائزة أفضل ممثل في مهرجان المغرب عن دوره في فيلم أخرجه "عامر رشيد" مخرج عراقي يعيش في باريس. وشاركت في الفيلم مجموعة طيبة من الممثلات في المقدمة "شذى سالم وأخرون. أرجو إعلام هيلينا وآمل ألا أكون مخطئاً باسمها. أن تفكر بالأمر وإعطائي تفاصيل العنوان وشروط المساهمة لأن الفيلم تحت متناول اليد في باريس.

عنوان الفيلم "زمان رجل القصب" صوّر في العراق بمدينة "الكفل".

أعود للبارحة وللاحتفال حيث التقيت بالصديق نوري الراوي وبعد العناق والقبل أخبرته أنني أحمل له تحيات من صديق عزيز من بيروت. قال: من.. وقبل أن ينطق اسمك قلت له كريم مروة فصرخ بأعلى صوته يا عيني يا كريم واحتضنني مرة أخرى وراح يجهش بالبكاء وظل يصفك ويشيد حتى بجمالك في شبابك ويتذكر ما كان. وقال سأحاول السفر إلى بيروت لألتقي به. وتواعدنا على أمل أن نأتي إليك سوياً!!

وجدت كتاباً عندي عن عبد الملك نوري يضم مجموعة من قصصه إن لم أجد نسخة منه، سأرسل

نسختي إليك. لم ألتق بفخري لأنني لا أخرج من البيت بسبب الحر والظرف التعس. وهو كثير التنقل ومن الصعب العثور عليه. لقد احتفلوا قبل أيام بمرور عام على إصدار جريدة المدى ولم أستلم منهم دعوة للحضور ومع ذلك أرسلت لهم رسالة على الإيميل.

سأكتب اليوم عن نوري في سلسلة "شجون كانت مؤجلة". فقد استقرتني دموعه البارحة وسوف أرسل لك المقالة.

تحيات أم وسن ووسن لكم جميعاً وتحيات لكل الأصدقاء الذين لم أستطع اللقاء بهم.
نرجو أن تزول الغمة وتصفو الحياة ونجدد اللقاءات مع الشكر لك مرة أخرى.

يوسف العاني

بغداد 2004/9/9